

هبة الدولة في الخطاب الكرافيكي المعاصر

احمد فيصل رشك¹

Al-Academy Journal-Issue 109

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Date of receipt: 5/8/2023

Date of acceptance: 27/8/2023

Date of publication: 15/9/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

تعد هبة الدولة والحكومة، بمعناه المادي والمعنوي امر لا يقل أهمية عن قوتها وسطوتها، فالهبة خطاب يرسم حضورها وحظوتها وقيمتها الخارجية بين الأمم من جهة، وامام مجتمعاتها المحلية من جهة أخرى، ولما لهبة الخطاب الكرافيكي لأي دولة وحكومة من علاقة بهوية وقوة السلطة المرئية، والشعور بالفخر والولاء والانتماء اليها، كان هذا البحث الذي يهدف الى التعرف عن واقع حال الهبة المرئية في الخطاب الكرافيكي المعاصر. والذي تحدد مكانيا، زمانيا، موضوعيا بدراسة هبة الخطاب الكرافيكي المعاصر في العراق ما بعد العام (٢٠٠٣)، وعلى مستوى الرئاسات الثلاث: الدولة، الحكومة ومجلس النواب. وتناول الإطار النظري، الهبة عند الانسان ما قبل الحضارة، بينما تناول في مبحثه الثاني، الهبة عند انسان حضارة وادي الرافدين، وتناول المبحث الثالث مفهوم الهبة في الخطاب الكرافيكي المعاصر. ولم يجد الباحث دراسات سابقة في مجال بحثه. وتم تحديد منهج ومجتمع وعينة البحث، وتحليل النماذج المختارة وفق استمارة عرضت على خبراء متخصصين. وخرج البحث بنتائج أهمها: تعد الهبة عبر الاصاله في الفكرة غير متحققة في النماذج: (١، ٢، ٣، ٤، ٥).. وكانت الاستنتاجات: ان هبة الدولة، تتحقق عبر وحدات مادية مرئية في التصميم الكرافيكي، مثل الحجم، الملمس واللون.

الكلمات المفتاحية: الهبة، الدولة، الخطاب، المعاصر.

الفصل الأول- الإطار المنهجي

مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الاتي: ما الهبة المرئية في الخطاب الكرافيكي المعاصرة. أهمية البحث: للبحث أهمية وعلى جانبين: ١- دراسة معنى الهبة والاطلاع على واقعها المعاصر، وتوفير قاعدة بيانات ومعلومات معرفية تدعم المتخصصين في رسم ملامحها، لتتحول الى جزء من مفردات وبروتوكول الدولة والحكومة. ٢- الجانب التطبيقي، والذي يدعم المصممين الكرافيكيين عموما والمصممين للجهات الخاصة والمعنية على وجه الخصوص.

هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف عن واقع حال الهبة المرئية في الخطاب الكرافيكي المعاصر. حدود البحث: ١- الحد المكاني، يهتم البحث بدراسة الهبة المرئية لدولة العراق. ٢- الحد الزماني: سيمتد البحث بدراسة واقع حال الخطاب الكرافيكي المرئي المعاصر لما بعد (٢٠٠٣)، بسبب التغيرات الكبيرة

¹ طالب دكتوراه، قسم التصميم الطباعي، كلية الفنون الجميلة. ahmed.rishak2104p@cofarts.uobaghdad.edu.iq

والملموسة التي حصلت في كامل مفاصل الدولة والحكومة من النظام الأحادي الى النظام متعدد السلطات، والى الوقت المعاصر. ٣- الحد الموضوعي: دراسة هيبه الدولة المرئية في الخطاب الكرافيك المعاصر لمستوى الرئاسات الثلاث، الدولة، الحكومة، مجلس النواب.

تحديد المصطلحات:

١- الهيبة: لغة: (الْهَيْبَةُ، الْمَهَابَةُ وَهِيَ الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ وَرَجُلٌ (مَهُوبٌ) وَ (مَهِيْبٌ) يَهَابُهُ النَّاسُ، وَقَدْ (هَابَهُ) يَهَابُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ (هَبٌ) يَفْتَحُ الْهَاءَ، وَ (تَهَيَّبْتُهُ) خِفْتُهُ وَتَهَيَّبْتَنِي خَوْفِي). (AlRazi, 1986, p. 330). اصطلاحاً: (المكانة، الاحترام، الحظوة، الاعتبار، والتأثر). (Wood, 2013, p. 1).

٢- الدولة: (نوع من التنظيم الاجتماعي، لها سلطة على الشعوب تتمتع بالأمر والاكراه، والتي تضمن وأمنه رعاية ضد الاخطار الخارجية والداخلية). (Jamalaldin, 2016, p. 31).

٣- الخِطَابُ: ((الْخِطَابُ: الْكَلَامُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ، وَالْخِطَابُ الرِّسَالَةُ وَقَصْلُ الْخِطَابِ: مَا يَنْفَصِلُ بِهِ الْأَمْرُ مِنَ الْخِطَابِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَقَصَلَ الْخِطَابِ وَقَصَلَ الْخِطَابِ أَيْضًا: الْحُكْمُ بِالْبَيِّنَةِ، أَوِ الْيَمِينِ، أَوِ الْفَقْهِ فِي الْقَضَاءِ، أَوِ النَّطْقِ بِأَمَّا بَعْدُ، أَوْ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، أَوْ هُوَ خِطَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ اخْتِصَارٌ مُخِلٌّ، وَلَا إِسْهَابٌ مُمِلٌ)). (Abadi, 2005, p. 104).

٤- التعريف الاجرائي: أ- هيبه الدولة المرئية: هو الشعور المنعكس ماديا ومعنويا على المتلقي، بالتوقير والاحترام والمنزلة الرفيعة، عبر وسائل مرئية، متمثلة بوحداث التصميم الكرافيكية، والتي تصنف ضمن اطر الخطابات المعاصرة.

ب- الخطاب الكرافيك: وهو الاتصال والتواصل الذي يتم عبر وسائط مرئية، وفق عناصر واسس وعلاقات التصميم، متمثلا بتصميم الكرافيك، عبر وسائل عديدة كاللوجو، الشعار، الصورة، الملصق، العملة الورقية، واجهات المحال التجارية، وما الى ذلك من التصميم المطبوعة والرقمية.

الفصل الثاني- الإطار النظري:

المبحث الأول: الهيبة عند الانسان ما قبل الحضارة

كان انسان ما قبل الحضارة يعيش في صراع مستمر من اجل البقاء ضمن جماعات صغيرة متنقلة، تتبع مصادر المياه والغذاء، وهذا التنقل لا يسمح لهم ان يشكل تراكم فكري او ثقافي متنامي، لذلك تتصف سلوكياته بالبدائية او ما تسمى بالأنثروبولوجيا.

(Beals & Harry, 1959, p. 45) هذا الواقع انعكس على سلوكه فنجد ان مفهوم الهيبة لديه هنا ذو بعدين، الأول: هيبه الانسان تجاه الاخر، (الإنسان، حيوان، مخلوقات)، او هيبه تلك المخلوقات او الظواهر في نفس ذلك الانسان مثل الرعد والحيوانات الكاسرة، على سبيل المثال. والهيبة مفهوم معنوي يمس عدة جوانب، منها السياسية، الاجتماعية، الدينية، الفنية، الثقافية، وجوانب أخرى. كان هناك مفاهيم ولو بسيطة لفرض الانسان لهيبته بشكل مرئي تجاه الاخر منها: الأسلحة، الاكسسوار، الملابس، الاصوات، الحركات والتجمعات البشرية في الهجوم او الدفاع عن النفس. (من جانب اخر كان الانسان الحجري يحاول ان يهاجم

الحيوانات الضخمة المهيبة بتكوين جماعات، لخلق هيبة مرئية لتخويف ذلك الحيوان المفترس أو الضخم كالماموث على سبيل المثال)، (Guthrie, 2005, p. 422). وهذا ما تشير اليه بعض الرسومات، (اذا كان يتسلح ببعض الأسلحة كالعصي او الأحجار، او اثاره الأصوات، وهو امر معمول به لحد الان في القبائل البدائية التي تعيش ضمن جماعات متماسكة)، (Montagu, 1990, p. 14). ولكي نقرب من سلوك انسان ما قبل الحضارة، يرى الباحث، بأنه يمكننا الاطلاع على سلوك القبائل البدائية في الوقت المعاصر والتي تندرج وسائل اظهار هيبتها بأساليب عده، فعلى سبيل المثال يعتمد قبائل الهنود الحمر، على وضع ريش النسور على رؤوسهم، دلالة على السلطة والمهابة والفخر، وبطبيعة الحال كل ما صعب الحصول عليه من تلك الموارد كالذهب مثلا، يصبح محل اهتمام واعتزاز وافتخار، بداعي التميز.

المبحث الثاني: الهيبة عند انسان ما بعد الحضارة (حضارة وادي الرافدين)

للحديث عن حضارة بلاد ما بين النهرين تحديدا او (Mesopotamia) بالمصطلح الأوربي، (وهو مصطلح استمر وشاع استعماله عند الكتاب الاوربيين، الذي لا يزال استعماله شائعا الى الان). (Bquer, 2009, p. 24). وتعد العمارة من أبرز الخطابات المرئية التي ولدتها حضارة وادي الرافدين، ولقد تركت تلك الحضارة بعض الشواهد المرئية، التي مازالت قائمة الى يومنا هذا، بينما البعض الآخر قد اندثر، بسبب تكوينها الطيني. ولنأخذ (بوابة عشتار) مثلا، وهو من اهم معالم الهيبة لتلك الحضارة، والتي تعود الى مملكة بابل العظيمة، والتي بناها الملك (نبوخذ نصر)، في القرن الثاني ق.م. وهي واحدة من ثمان بوابات للمدينة، والتي تتميز بحجمها ومهابتها الواضحة، وقد شيدت باستخدام الأحجار المصقولة الشبيهة بالسيراميك، بالألوان: الأزرق الكوبالت، البرتقالي المصفر والأخضر البحري، التي تمثل قيمة وهيبة بحد ذاتها في زمن لحضارة الطينية من وجهة نظر الباحث. ولقد وُجدت سطور منقوشة على الحجر الجيري، في صورة عبارات ترد على لسان (نبوخذ نصر) يقول فيها منشورة على موقع (BBC) الالكتروني الرسمي: ((لقد وضعت الثيران البرية والتنانين الشرسة على البوابات، ومن ثم قمت بزخرفتها على نحو فخم ومترف، لربما يحقد فيها الناس في ذهول وعجب)). (Rogri, 2015, p. BBC). تبعت بوابة عشتار العظيمة على مدخل مدينة بابل العراقية الشعور بالإجلال والهيبة في نفوس كل من يراها، وهذا هو هدف (نبوخذ نصر)، من خلال بناءها. امتاز تصميم تلك البوابات بمن حيث المهابة بالآتي: ١- الحجم المرتفع إذا ما قورن بمقياس حجم الانسان، ٢- التقنية المستخدمة في تزيين الجدران، ٣- الألوان المميزة والمختلفة عن المألوف ٤- الحيوانات الأسطورية ٥- الرسوم لمقاتلين مسلحين، ٦- موكب الجيش المنتظم والمتراص المار من خلالها بقيادة الملك امام العلى. والحديث عن الهيبة يقودنا الى (ملحمة جلجامش)، وهو الملك الخامس في سلالة الوركاء، وهو بطل تلك الملحمة التي ترجع أصولها الى عدة قصص سومرية، ثم بالأكادية في العصر البابلي في القرن الثامن عشر ق.م. (Bquer, 2009, p. 341). ويتلخص خطاب الهيبة فيها بالآتي: ١- ان الملك من اب إله وام من البشر، وهذه الصفات تدعمه كخطاب محدد للمحكومين، فهو ليس ببشر عادي فيقهر، وبنفس الوقت هو من ام بشرية، فهو له صفات بشرية، لكي يسد الطريق على اية اقاويل ضده، وهذا الخطاب من الذكاء ما يسترعي التوقف والتحليل، وهو مستخدم الى الوقت الحاضر، ٢- ظهور جلجامش بحجم كبير وضخم، ٣- اظهار واستعراض القوة البدنية،

٤- حمل الأسد ملك الحيوانات بيد واحدة، والسيطرة عليه، ٤- حجم الرأس الكبير كرمز للتعبير عن العظمة، ٥- الملابس والاكسسوار، ٦- وجود صورة النخلة كرمز قائم وشامخ، ٧- الاستعانة (بانكيديو) المقاتل الشرس كتاب له ٨- الشعر الطويل المنتظم، ٩- اللحية الطويلة المنتظمة والمصفوفة بعناية، لأنها رمز الوقار والعظمة عند انسان وادي الرافدين. ((حيث كانوا حينما يأسرون اعدائهم يقومون بحلق لحيتهم، كتعبير عن الاحتقار والتصغير والمهانة، فاللحية رمز من رموز الهيبة والرجولة والحكمة والشجاعة)). (AlMusawi, 2011, p. 44) إضافة الى ذلك، يشير الخطاب في تلك الملحمة الطويلة الى ١٠- انتصار جلجامش في ملحمة على مخلوقات اسطورية عتيده ومهيبة وعديدة، (Bquer, Gilgamesh Epic, 2008, p. 51). حتى ان هناك توصيف دقيق لشكلها واصواتها، ليضيف الى سجل هيئته، ابعاد أخرى، تتناقلها الأجيال، من اجل تثبيت السلطة، ورسم صورة مرئية في مخيلة المتلقي، من اجل الإحساس بالمهابة وعدم التفكير بمقاومته او الانقلاب عليه. وفي الحديث عن المهابة في حضارة وادي الرافدين تستوقفنا حتما (مسلة حمورابي)، وهي منحوتة على حجر من (الديورانت الأسود)، طولها (٢٢٥) مترا، تحوي على (٣٠٠) قانون، وهي الاولى من نوعها على مستوى البشرية. (AlAmin, 2007, p. 9). والتي تتمثل الهيبة فيها بالآتي: ١- المادة المستخدمة في هذا الخطاب المرئي، وهو الحجر بلون معروف بمهابه وهو الأسود، ٢- حجم وارتفاع ذلك الإعلان المجسم، ٣- استعارة صورة الالهة المقدسة لتسديد وتعزيز ذلك الخطاب، ٤- صورة الملك التي تعلوا ذلك الخطاب، ٥- القوانين التفصيلية الصارمة وعقوبة المخالفين المدون بدقة، ٦- موقع الخطاب وسط سوق المدينة، والذي يمثل هبة الملك وسلطته الحاضرة. ولو تأملنا هذا الحجم من الحجر الأسود المستورد، الشاخص وسط السوق كمكان عام، فلا شك لذلك الخطاب الأثر الكبير على المتلقي من خلال فرض هيئته وهيبة الدولة، وحاكمها، وإرساء النظام والاستقرار وفض النزاعات. كما وان هنالك العديد من الرسائل المرئية والتي تمثل نوعا من أنواع الخطاب المرئي غير المباشر، والذي يعكس هبة الدولة والحكومة، مثال ذلك، الأزياء، الإكسسوار، السلاح، العريبات. (AlWaaely, 1986, p. 10). والتي تتلخص بالآتي: ١- شكل وهيئة الأزياء المهيبة للملك، ٢- كذلك الزينة التي يتزين بها والتي تميزه عن أي شخص اخر، ٣- حمله للسلاح كفارس قوي ومحارب شجاع، ٤- زينة الحصان الخاصة بالملك ٥- الموقع، حيث يتقدم الملك على المقاتلين، ٦- تراصف المقاتلين بشكل منتظم ومهيب، ٧- العريبات القتالية المرافقة لموكب الملك، ٨- كرسي الحكم ذو التصميم المميز والمختلف عما هو دارج، ٩- استخدام رمز النخلة، كعنصر شامخ في الحضارة العراقية، ١٠- استخدام حيوان الأسد بعدة حالات في خطاب حضارة وادي الرافدين. كل ما ورد هو بمثابة علامات ورموز ذات دلالات مرئية والتي تمكن للمصمم ان يستخدمها في خطابه مستقبلا.



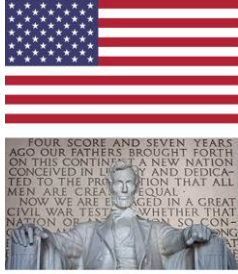
المبحث الثالث: الهيبة عند الدول المؤثرة في التصميم المعاصر. استعان المصمم المعاصر بالعديد من المنطلقات الفكرية للحضارات، في توظيف وحدات شكلية او معنوية في خطابه البصري، ويعد اللوغو ابرز تلك الأنواع من الخطابات في التصميم الكرافيكي، حيث تعتمد بعض الوكالات الى توظيف اشكال كالجبال لما لها من مهابة وهيمنة مثال ذلك شركة (Paramount)، للإنتاج السينمائي، البرق، الشمس، او اشكال حيوانيه تتصف بالقوة والصلابة والتي تتناسب مع توجهاتها واهدافها فمثلا، لوغو شركة طيران الخليج (Gulf Airways)، التي وظفت شكل الصقر الذي ينقض بقوة وهيبة واقتدار ولما له من مدلولات عديدة داعمه لنشاط الشركة، وشركة سيارات جاكوار (Jaguar)، التي وظفت حيوان الفهد الأسود، رمزا بصريا

لهيبتها، او شركة السيارات (Peugeot)، الفرنسية التي وظفت الأسد بوضعية مهيبة رمزا لصناعتها، وهكذا توظيف حيوان الماموث للمعدات الثقيلة، وشركة (Gorilla)، لشركة اللواصق المعروفة. تعد هذه الأمثلة في الجانب التجاري مصادر نافعة ومفيدة على صعيد تصميم هوية الدولة والحكومة، ذات الطابع السياسي. (الهيبة هي سمة دائمة ومتأصلة للسلوك السياسي، متوافقة مع وتلاقي محتمل للمقاربات والتفسيرات المتنوعة؛ إذا لم تتجاهلها، تميل العلاقات الدولية إلى التعامل مع المكانة باعتبارها تابعة للأهداف المادية والاستراتيجية، أو كبنية فكرية تكون جوانبها الأدائية غريبة؛ تكمن الهيبة في خلفية العديد من التحليلات، لم يتم التنصل منها أو استكشافها؛ هيبة متميزة ولكنها غير معزولة عن السلطة: مادية أو اجتماعية أو متخيلة). (Wood, Prestige in world politics: History, theory, expression, 2013, pp. 1-2)

ويرى الباحث ان من ابرز الدول المؤثرة، على مستوى العالم، ذات الخطابات الكرافيكية السياسية المميزة، في التاريخ المعاصر هي: ١- الولايات المتحدة الأمريكية، ٢- روسيا، ٣- المملكة المتحدة، ٤- ألمانيا، ٥- فرنسا. وسيتم تناول ابرز الخطابات المرئية لتلك الدول، وستكون كالآتي:

١- علم الدولة، ٢- رمز الدولة، ٣- الجانب المعماري في الخطاب الكرافيكي المرئي، ٤- الخلفية الكرافيكية للخطابات الرسمية، ٥- الرمز القيادي للدولة، ٦- تصميم رموز التكريم للشجاعة وما شابه، ٧- الرموز التاريخية للدولة، ٨- الاختتام، ٩- التصميم الكرافيكي للفضائيات الرسمية، ١٠- تصميم العملة الورقية والمعدنية، ١١- رموز الوزارات الأساسية، ١٢- الصورة الفوتوغرافية الرسمية، ١٣- الملصقات الحكومية، ١٤- تصميم الخطابات الورقية الرسمية، ١٥- الانتخابات والتصميم الكرافيكي، ١٦- شهادات التقدير الحكومية، ١٧- تصميم جواز السفر، ١٨- تصميم الهوية الشخصية، ١٩- التصميم الكرافيكي للطائرة الرئاسية، ٢٠- تصميم مواقع الدولة الالكترونية الرسمية. وعليه سيتناول البحث خمسة مفردات فقط، لانها من وجهة نظر الباحث الأكثر تأثيرا ووضوحا واستخداما في الخطاب الكرافيكي المرئي الرسمي لاي دولة، على الصعيد المحلي والدولي.

اولا- الولايات المتحدة الامريكية: بحسب الموقع الرسمي (https://www.usa.gov).



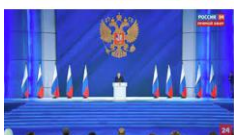
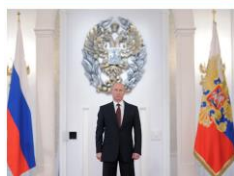
الولايات المتحدة تعد أحد أكثر الدول استخداما للخطاب الكرافيكي بمفهومه المعاصر ونلاحظ هيبه ذلك الخطاب البصري من خلال: ١- العلم الأمريكي وهو من أكثر الرموز المرئية استعمالا، في اظهار هيبه الولايات المتحدة الامريكية. الأحمر رمز الصلابه والشجاعة، الأبيض رمز النقاء والبراءة. نجما تمثل اتحاد الولايات. والازرق رمز الوعي، العزيمة والعدالة، والعلم متناسق ومتوازن يحمل في طياته هيبه الدولة المرئية، ويوحى لها، في أسلوب عرضه واستخدامه في الخلفيات الرسمية، والازياء وتداولاته داخل وخارج الدولة، من اجل خلق حالة اعتزاز وولاء، لأبناء البلد اولاً، وحتى ممن يدينون بالولاء من خارج البلد بفعل تأثير الخطاب المرئي العالمي المتواصل، الذي يؤكد دوما على هيبه ذلك العلم والحفاظ عليه، وكرامة من يلوذ تحت لواءه. ٢- نصب (ابراهيم لينكولن)، وهو الرئيس السادس عشر والذي وحد أمريكا وقضى على العبودية فيها. والذي تغلب عليه صفة الحجم والارتفاع الملفت جدا، من اجل إضفاء مهابة واضحة لهذا الصرح، تقديرا له من جهة وليعكس مفهوم هيبه وعظمة الدولة وتاريخ تأسيسها، من خلاله، من جهة أخرى، كما ولاستخدام المواد الداخلة في تكوينه شكلا ولونا، الأثر الواضح في إضفاء بعدا اخر من المهابة المرئية. كما لاستخدام عبارات تاريخية كخلفية لذلك الصرح، تدعم مفهوم الهيبه فيه شكلا ومضمونا. ٣- رمز الدولة، يستخدم في اغلب الوزارات والخطابات الداخلية، والذي يحتوي النسر الأمريكي ذو العنق البيضاء، والذي يرمز للهيمنة والقوة والسيطرة، وهو

يمسك باليمين غصن الزيتون رمز السلام، وعدة سهام باليسار رمز الاستعداد للدفاع عن الوطن، وامامه درع بلون العلم كنوع من الحماية والوقاية، خلفية زرقاء، والهيبه متحققة في هيئة هذا الطائر المهيمن على السماء، وفي أسلوب إخراجه الفني الذي يدعو الى الاعتزاز في استخدامه او اضافته الى أزياء الخاصة والعامة، وهو طائر يستوطن الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص، مما يعد رمزا متفردا وموقفا ليعكس تلك الهيبه. ٤- البيت الأبيض، يعد أحد اهم رموز هيبه الولايات المتحدة الامريكية، فتجده يستخدم في اغلب الخطابات الكرافيكية، وكخلفية لمنصة التصريحات الرسمية. والهيبه متحققة في هيئة هذا الصرح المعماري من الجانب التاريخي، ومن الجانب المعماري الضخم والكبير. ولقد أصبح رمزا لهيبه الدولة في عدة خطابات كرافيكية، وحتى السينمائية. ٥- استخدام الخلفيات (باللون الأزرق الداكن كرمز للحكومة، الوعي، العزيمة، العدالة والثقة). هذا اللون الذي يوحي بهيبه الدولة، لما للون من مدلولات الرزانة والثقة، خصوصا عند دخول الأسود في تركيبته، الذي أضاف عمقا وثقلا، كما والى إضافة رمز الدولة المتكرر بالأبيض، والذي يعتبر قيمة مضافة الى لون الخلفية لتعزيز تلك الهيبه المرئية للمتلقى. لقد كان لاستخدام الاحجام الكبيرة، والارتفاعات، والخامات المستخدمة، والقيمة الضوئية، التي تبرز قيمة الاشكال وهيبتها، إضافة الى استخدام الجوانب المعمارية في صياغة الخطاب الكرافيكي الجماهيري، واضحا في خطاب الولايات المتحدة الامريكية، إضافة الى

استخدام رمز مرئي لطائر من بيئة الدولة نفسها، والذي يرمز للقوة والهيمنة، وبأسلوب تصميمي متفرد، الامر الذي يعكس هيبة الدولة وهيمنتها وقوتها. بينما يرى الباحث ان العلاقات الشكلية والتناسب بين الاشكال والاحجام المتمثلة في العلم الأمريكي لم تكن بالقوة والصياغة المرئية المحكمة، بين الوحدات، إذا ما قورنت بباقي الاعلام، الا انه ذو مهابة معنوية غطت على مهابته الشكلية بشكل عام.

ثانيا- روسيا: بحسب الموقع الرسمي للدولة (<http://en.flag.kremlin.ru>).

يعد الرئيس الروسي أعلى سلطة تنفيذية في البلاد، يعين الرئيس، بموافقة مجلس الدوما، رئيس الوزراء الذي يرأس مجلس الوزراء. وتتمثل هيبته البصرية حديثا بالآتي:



١- علم الدولة، والمكون من ثلاث ألوان: الأبيض، رمز النبيل، الحرية، العظمة. ثم الأزرق والذي يرمز الى، الشرف، ام الرب حامية ارض روسيا. ثم الأحمر رمز، الشجاعة، الشهامة، الشعب الروسي. العلم متناسق في لوانه واحجائه، وخطوطه المستقيمة، والهيبة متحققة في تلك العلاقات الشكلية المتوازنة الصلبة، والمتماثلة من حيث الشكل. ولاستخدام العلم في حيثيات الخطاب الكرافيكي المرئي الأثر الواضح، في اعتزاز المواطن الروسي بعلمه وانتماءه من خلال أساليب الخطابات المتنوعة، خصوصا ي استعراض القوة العسكرية والتي يصاحبها استخدام واضح للعلم، لكون ملاصقا لهيبة وعظمة تلك الدولة.

٢- استخدام هيئة الرئيس (بوتين) في الخطاب المرئي بشكل كبير جدا كرمز لقوة روسيا وعظمتها وصلابتها، ماديا ومعنويا، والذي يلقب بالذئب، أحد رموز القوة عند الروس. حيث نلاحظ استخدام صورة بوتين، بشكل كبير كوسيلة توجي بالصلابة والصرامة، والتحدي واستعراض القوة العسكرية والسياسية، وقوته البدنية أيضا، وتنوع قدراته الشخصية في مجالات الحياة المتنوعة كالقتال، الاخلاق، القيادة، الموسيقى، الرياضة وما الى ذلك من الخطابات الموجهة الى المتلقي بكافة شرائحه. خصوصا من جيل الشباب، كما وان روسيا حريصة جدا على ان يظهر الرئيس بصورة وشكل محدد لا يمكن ان يخرج عن إطار الهيبة، انه لا يمثل نفسه، وانما يمثل روسيا بكل ما للمعنى من كلمة. ٣- رمز الدولة، ويعد من أقدم الرموز التاريخية الروسية والذي يعبر عن، الخير ضد الشر،

الفارس سانت جورج رمز الدفاع عن الوطن، النسر وهيمنته، باللون الذهبي ذو رأسين تعبيرا عن القوة والسيادة، يمسك بصولجان الحكم، ويجرم سماوي، وعلى رأس النسر ثلاث تيجان تاريخية، على خلفية حمراء. ان النسر يعد من أبرز الرموز استخداما لإظهار هيبة الأمم، لما يحمله هذا الطائر من صفات القوة والهيمنة والسيطرة على السماء والأرض، إضافة الى صفاته الشكلية والسلوكية، كما وان إضافة رأس اخر للطائر، هو بمثابة تعزيز لقدرته وهيئته على الشرق والغرب، كما وان لأسلوب تصميم ذلك الرمز المتفرد والخاص بالدولة، بعدا اخر يضفي عليه تلك الصلابة والقوة والمهابة الواضحة للمتلقي، من حيث أسلوب التصميم والعلاقات الشكلية والوحدة بين العناصر، والخلفية الحمراء، التي اضفت بعدا وقيمة مضافة

للتكوين الكلي للتصميم، بشكل متناسق مع لون النسر الأصفر، ذو التفاصيل الداخلية التي إضافة قيمة الملمس المرئي له، كلها عوامل شاركت في هيبة ذلك الخطاب. ٤- كاتدرائية سانت صوفيا، والتي تمثل أحد الرموز المعمارية، المهمة في روسيا، وهي تمثل جزء من عراقة تاريخ وفلكلور روسيا العظيمة. ومن هذا المنطلق تستخدم روسيا هذا الصرح كأحد الرموز المرئية التي تعبر عن هيبة روسيا وعظمتها من خلال تاريخها وتراثها الشاخص، وان لأسلوب والوان وطراز التصميم المعماري المتفرد بعدا اخر، استخدم لينعكس على هيبته وهيبة روسيا كتحصيل حاصل، فهو مصدر اعتزاز الروس، ومصدر اعجاب المتلقي من خارج روسيا أيضا، لخلق نوع من الولاء المباشر وغير المباشر للدولة. ٥- البرلمان الروسي او مجلس الدوما، يتميز بارتفاع القاعة الداخلية، ويستخدم كمنصة للتصريحات الرسمية بخلفية زرقاء عليها علامة الدولة والاعلام من الجانبين. هذا الفضاء المعماري، يضي طابعا من الهيبة للمكان، ويوحى بعظمته ومهابته. ٦- الكرملين، ومعناها القلعة بالروسية، صرح معماري محاط بجدار ضخم، حتى أن هناك كلمة مأثورة تطلق عليه وهي ((لا شيء أعلى من موسكو إلا الكرملين، ولا شيء أعلى من الكرملين إلا السماء)) من باب التعظيم والهيبة. والكرملين، هو أحد رموز هيبة الدولة الروسية لما يحمل من صفات معمارية متفردة، ولما له من تاريخ عميق وعريق لتلك الدولة، فهو أحد رموز هيبة الدولة، من خلال الاستعراض العسكري، والتسليح الذي يتم امامه في الساحة الحمراء. ٧- استخدام العمارة التاريخية كالقصور المذهبة الفخمة والعملاقة في الخطاب الكرافيكي تعبيرا عن عمق حضارة وتاريخ روسيا العظيمة. كثيرا ما نلاحظ استخدام روسيا للعمارة لقديمة والقصور الضخمة والاثاث المذهب، والذي يعد أحد رموز اظهار الهيبة، ولهيئة الحرس، ومسير الرئيس في اروقها لاستعراض هيبة تلك الدولة العظمى، عبر تاريخها الماضي والحاضر، عبر هذا الخطاب المرئي ثلاثي الابعاد.

ثالثا- المملكة المتحدة، بحسب موقع الدولة الرسمي (<https://www.royal.uk>).

المملكة المتحدة دولة ذات نظام ملكي دستوري، يحكمها نظام برلماني.

وتتميز هيبة الدولة البصري بالاتي:

١- العلم، ويعتبر من أكثر الرموز تداولاً على المستوى العالمي. وهو يمثل التقاء الصليبان للدول المتحدة، ألوان العلم هي: الأبيض: السلام والصدق، الأحمر: الشجاعة والقوة والبسالة، الأزرق: اليقظة، العدالة، الولاء والمثابرة، ان لتداول ذلك العلم عالميا وليس محليا وحسب من خلال أساليب عدة في خطاب المملكة المرئي حتى على مستوى الهدايا والتذكارات، لخلق نوع من الولاء لمن في الداخل والخارج، كما ولأسلوب استخدام ذلك العلم في خطاباتها، وايصال رسائل مباشرة وغير مباشرة عن هيبة ذلك العلم واهمية الحفاظ عليه رمزا عاليا بين الأمم. كما نلاحظ ان لتصميم ذلك العلم المحكم والمتماسك والمتوازن توزنا تماثل، ولصلابة خطوطه المستقيمة الصلبة، والمتقاطعة بشكل بصري، اضفى اليه صفة لقوة والاستقرار والامتداد والعظمة والمهابة. ٢- ملكة بريطانيا والعائلة الملكية، تعد من اهم رموز هيبة الدولة. من خلال استخدامها بشكل مكثف في اغلب خطابات المملكة، لتأكيد عمق تاريخ بريطانيا، وترسيخ ذلك المعنى عبر الأجيال المتعاقبة، واستعراض الحضور الملكي المهيب، بعدة محافل، ضمن سلوك منهجي له تاريخ متراكم وعريق، وهو وسيلة وهدف، من خلال ذلك الخطاب لإيصال هيبة تلك الدولة العظيمة والعريقة والمهيمنة عبر التاريخ.



٣- ظهور رئيس الوزراء حين يدلي باي تصريح رسمي ومن خلفه بناية مجلس حكومة بريطانيا الكلاسيكي، مع تثبيت رمز الدولة على منصة الالتقاء من أحد قصور الحكم. نلاحظ في هذا الخطاب التأكيد على ان الخطاب المعاصر المتمثل برئيس وزراء الحكومة، لا ينفصل ابدا عن الخطاب الكلاسيكي التاريخي، والمتمثل بتلك الخلفية وهو مبني الحكومة البريطانية القديم، بعمارته واثائه وتقاليديه المتوارثة. ٤- رمز الدولة، الختم العظيم للمملكة وهو رمز النبيل الملكي، يستخدم لإظهار موافقة الملك على وثائق الدولة المهمة. الأسد رمز إنجلترا، وحيد القرن الى إسكتلندا، اسفله رباط يحمل شعار " الشر لمن يفكر بالشرير" ويظهر تحته شعار الحاكم " الله وحقي". تتحقق هبة الدولة من خلال هذا الرمز من خلال الرموز المستخدمة فيه كالأسد لما يحمل من مهابة وقوة، والحصان لما يحمل من رموز للنبل والاصالة، كما وان استخدام هذا الرمز التاريخي، هو بمثابة التأكيد على عراقة وقدم هبة هذه الامة. كما وللعبارة المستخدمة الداخلة في تصميمه، انفة الذكر، فيها رسائل وخطابات للمتلقى، لإظهار هبة الدولة وقوتها وتعددها لمن يضمربها شرا، وإعطاء قيمة للملكة بعد الله في امتلاك السلطة والموارد. ٥- مجلس حكومة بريطانيا التاريخي العريق، والذي يتم التشاور به، وإصدار القرارات. والمحافظة على اثاره القديم وأسلوب النقاش واتخاذ القرارات، ما هو الا خطاب مرئي لتثبيت هبة الدولة والمملكة. ٦- اللون الأحمر يعتبر رمز الملكية البريطانية، وهيبته وخصوصيتها. ونلاحظ استخدامه بكل المناسبات. ٧- تاج الملكة والاحجار الكريمة النادرة المرصعة له، ويعتبر التاج أحد اهم رموز المملكة، يعتبر التاج رمز الحكم والسيطرة والسلطة، لذلك تؤكد بريطانيا على استخدام هذا الخطاب في أديباتها بشكل كبير. ٨- الأزياء الملكية الخاصة والمميزة والاستعراضات العسكرية والعربات الملكية، واتيكت السير والسلوك، كلها مؤشرات للهبة المرئية العالية للدولة. لذلك أصبحت بريطانيا رمزا راسخا للملكية والملوك والملكات، والامراء والاميرات، في ذهن المتلقي المحلي والعالمي، من خلال خطابها المتواصل، الذي يعزز ويثبت هبة الدولة، حتى من خلال التسمية، فنلاحظ ان بريطانيا تسمى مملكة بريطانيا العظمى، كنوع من الافتخار والهيمنة والاهمية، من اجل إضفاء الهبة في ذلك الخطاب اللفظي والذي ينعكس على خطابها المرئي بطبيعة الحال. لقد كان لعلاقات الشكلية والتوازن المرئي في تصميم العلم، وتقاطع الخطوط المستقيمة، أثر بالغ في تكوين هبة ذلك العلم شكلا ولونا، إضافة الى مضامينه المعنوية والتأويلات في تصميم ذلك الخطاب المتفرد. كما ولاستخدام الخامات والملمس، والمواد والتقنيات المميزة ذات الأبعاد التاريخية، في تصميم خطاب الدولة، الذي كان ركيزة واضحة وقوية في تعزيز ذلك الخطاب الكرافيكي المرئي لبريطانيا. وان لاستخدام رموز شكلية كالأسد والحصان في تصميم رمز الدولة، والتي تعد من الرموز الهيبية تاريخيا من حيث القوة والاصالة، عند المتلقي، إضافة للأبعاد التاريخية لتلك الرموز للدولة. والاتساق الشكلي واللوني، والتوازن البصري للتصميم بشكل عام.

رابعاً- المانيا، بحسب الموقع الرسمي للدولة (<https://www.protokoll-inland.de>).



تعتبر ألمانيا جمهورية، فيدرالية، برلمانية ديمقراطية، وتتمثل هيبة المانيا بالرموز المرئية الاتية:

١- العلم، ويتكون من ثلاث ألوان هي، الذهبي (الأصفر)، الأسود، الأحمر. وهي الألوان الرسمية للاتحاد الألماني، حيث يرمز اللون الأحمر إلى (الرابطة الهانزية) والذهبي والأسود يرمزان إلى النمسا. يعد علم المانيا من أكثر الاعلام العالمية، جمالاً وتوازناً مرثياً، كما وان لوجود اللون الأسود إضافة ذات مهابة واضحة، وصلابة لا يختلف عليها اثنان، كما ولتناسب تلك الخطوط الافقية المستقيمة، ولتدرج اللون من حيث الصلابة والوزن المرئي، أثر في اعطاءه صفة القوة والثبات والاستقرار والهيبة بطبيعة الحال، وهو من أبرز الاعلام من حيث العلاقات اللونية الجميلة والمهيبية كما ونلاحظ ان الالمان حريصين جدا على استخدامه في خطاباتهم الكرافيكية المرئية، في الصناعة والاجتماعات، والمعلبات، لدرجة ان وجود العلم الألماني الذي يعد رمزا لجودة المنتج الأوربي ودقة صناعته، ويعد هذا الرمز العالمي بمثابة قيمة مضافة لي أي منتج لما له من مهابة وتاريخ في مخيلة المتلقي في الداخل والخارج على السواء.٢- البوابة (Brandenburg-Gate) هي نصب تذكاري كلاسيكي جديد من القرن الثامن عشر في برلين، يستخدم كثيرا في الخطاب المرئي كرمز من رموز هيبة المانيا وعظمتها. تعتبر هذه البوابة أحد رموز المهابة الألمانية، فهي بوابة المواكب العسكرية، والانتصارات وقوة وعظمة المانيا، ويعتقد الباحث ان هذا الصرح مستوحى شكلا ومضمونا، من بوابة عشار البابلية. ويستخدم في الخطاب الكرافيكي المعاصر في اعلام المانيا بشكل كبير كخلفية لذلك الخطاب، وكتعبير عن عظمة وهيبة تلك الامة.٣- رئيس الوزراء، هو الشخصية البارزة في الخطاب المرئي. يتم استخدام تلك الشخصية كرمز من رموز الدولة الحديثة، فهو يمثل الوجهة المرئية لتلك الدولة، والناطق الرسمي بلسانها، فنرى هنالك تركيز كبير على ظهوره وأسلوب ظهوره وقيافته وازيائه، لأنه يمثل هيبة الدولة بطبيعة الحال.٤- تستخدم خلفية زرقاء عليها رمز الدولة من درجات لون الخلفية، مع وجود رمز الدولة على المنصة. تستخدم المانيا ذلك اللون رمزا للحكومة والثقة والجودة، لأنها من معاني ذلك اللون في الفكر المعاصر، وعليه رمز الدولة من درجات ألوان الأزرق، لإضفاء صفة البساطة والاناقة والفضامة وهيبة الدولة.٥- رمز الدولة، وهو نسر بتصميم مميز ومختلف ومتفرد عالميا، يُظهر رمز النبالة الألماني نسرًا أسود مع منقار أحمر ولسان أحمر وأقدام حمراء على حقل ذهبي مزركش، وهو اليوم أقدم رمز نبالة وطني مستخدم في أوروبا. من الواضح ان لاستخدام النسر كرمز، هو يحمل في طياته كل معاني الهيمنة والقوة والعلو والسمو والهيبة، تضاف اليه ذلك الأسلوب المميز والمتفرد في ذلك التصميم، وما يحمل من حداثة وصلابة وقوة، كما ان لإضافة اللون الأسود الأثر الكبير في دعمه بصريا، كرمز صلب وقوي لا يقهر، ويدعو للخوف والمهابة بطبيعة الحال. ولشكل ذلك النسر الذي يرفع جناحيه بقوة وإصرار ومهابة واضحة.٦- قاعة البرلمان الألماني، ضخمة من حيث

الحجم والارتفاع، يعلوها رمز الدولة بشكل مختلف كثيف الريش بشكل ملحوظ، ان لفضاء هذه القاعة شكلا وحجما، أضاف نوعا واضحا من المهابة والعظمة لتلك الامة، والذي ينعكس بشكل مرئي كخطاب لا يحتاج الى الترجمة في ذهن المتلقي. ان لشكل العلم ولتناسق وتناسب اشكاله، ولاختيار الوانه المتفرد على مستوى الاعلام، والتدرج البصري الحاصل من الأصفر الى الأحمر واستقرارا الى اللون الأسود، والذي يعكس صلابة تصميم ذلك العلم من الناحية المرئية، واستقراره بصريا لدى المتلقي، اضافة الى توازنه الراسي والافقي، بشكل ذكي من قبل المصمم، فالعلم عموما يتصف بالصلابة والمهابة الشكلية والمعنوية، لأبعاده التاريخية أيضا. كما وللمر من حيث الشكل والمضمون، والعلاقات البنائية الداخلة في تكوينه، وتفرد الشكلية، إضافة الى صلابة اللون الأسود الداخلة في تكوينه، واستقراره وتوازنه المرئي، وأسلوب تصميمه الذي يمثل القوة والشراسة، والذي يعكس الهيبة كتحصيل حاصل بالمجمل المرئي للتصميم. ونشر ريش ذلك الطائر بشكل يمثل الهيمنة والعظمة، كان له تأثير مرئي، على المتلقي كرمز يمثل عظمة المانيا في مجمل ذلك الخطاب المهم.

خامسا- فرنسا، بحسب موقع الدولة الرسمي
[.https://www.diplomatie.gouv.fr](https://www.diplomatie.gouv.fr)



السياسة في فرنسا في إطار نظام شبه رئاسي يحده الدستور الفرنسي للجمهورية الفرنسية الخامسة.

تتمثل جوانب الهيبة المرئية فيها بالشكل التالي:

١- العلم الفرنسي، وهو رمز كثير التداول في الخطاب المرئي الفرنسي، ويتكون من ثلاث خطوط عمودية: طبقة النبلاء (الأزرق)، ورجال الدين (الأبيض)، والبرجوازي (الأحمر)، والتي كانت من ممتلكات النظام القديم عندما تم اعتماد الألوان والشموخ، وهي معاني الخطوط العمودية في الفنون المرئية، كما ان التوازن بين الأحمر والأزرق بصريا، اكسبه استقرارا بصريا، فيه قوة وصلابة وهيبة واضحة. وفرنسا حريصة على استخدام العلم في خطاباتها المرئية خصوصا في الجوانب الثقافية، والتجارية، لتعزيز هيبتها بين الأمم. ٢- الخلفية المستخدمة في الخطاب الرسمي مكونة من علم فرنسا في مركزه صورة ماريان رمز الثورة. نلاحظ استخدام العلم بلونيه، كثيرا في خطاب فرنسا السياسي وغير السياسي، من اجل تعزيز وخلق علاقة مرئية بينها وبين المتلقي، ولتعزيز نفوذها المادي والمعنوي، وتثبيت هيبتها عبر

تاريخها، وثقافتها وفنونها أيضا. ٣- رمز الدولة، باللون الذهبي على خلفية زرقاء، يتكون من أعمدة من خشب البلوط والغار، يعلوها فأس، يلتف عليها شريط مكتوب عليه الشعار من ثلاث عبارات: الحرية، المساوات، الاخاء. الثلاثة رسميًا في عام (١٧٩٤)، أصبحت ألوانها ترمز إلى قيم الثورة الفرنسية: الحرية والمساواة والأخوة والديمقراطية والعلمانية والتحديث. نلاحظ ان للخطوط العمودية المتناسقة والمتساوية من حيث الشكل، تحمل معاني الصلابة والثبات نلاحظ استخدام ذلك الرمز في خطابات الدولة الرسمية، لتعزيز سلطتها وهيبتها في الداخل قبل الخارج. ٤- البرلمان الفرنسي، وهيئته من حيث الحجم والارتفاع، والتماثيل التي تتوزع

فيه، للتعبير عن ثقافة فرنسا وفنونها وعمقها التاريخي، كما للفضاء الداخلي أيضا حصة في اضافة تلك الهيبية لهذا الصرح لدولة فرنسا. ٥- التركيز على شخصية رئيس الوزراء في الخطاب المرئي، واعتماد جانب الثقافة كجزء من اظهار هيبية الدولة الفرنسية. تعتمد فرنسا أيضا اظهار شخصية رئيس الوزراء بشكل مهيب في الصور والتعامل مع اقرانه وفي البروتوكولات، لأنه يمثل هيبية فرنسا بطبيعة الحال. وغالبا ما تؤكد فرنسا عبر خطاباتها المرئية على هيبيتها الثقافية وارثها الحضاري والتاريخي. ٦- رموز أخرى مثل برج ايفيل، كرمز من رموز هيبية الدولة الفرنسية. ان لبرج ايفيل دلالات عظيمة فرنسا الحديثة وهيبيتها أكثر مما هو معلم سياحي كما يعتقد البعض، لذلك أصبح رمزا من رموزها لحضارية المهيبية. ٧- متحف اللوفر، تستخدم فرنسا متحف اللوفر كرمز من رموز هيبية فرنسا الثقافية، في العديد من الخطابات المرئية بشكل غير مباشر. ان استخدام الخطوط العمودية في تصميم العلم والتي ترمز للصلاية والشموخ، والتوازن المرئي بين الأحمر والأزرق، والذي يفصلهما الأبيض، الذي عزز من قيمة اللونين، المتضادين، والذي عكس علاقة شكلية مميزة ومتفردة ومتوازنة، والتناسب الشكلي، إضافة الى التوازن اللوني بين الحار والبارد. ويرى الباحث ان رمز الدولة لم يكن بالصلاية الواضحة، إذا ما قورن بالرمز الروسي او البريطاني، لان الرموز الشكلية المستخدمة فيه لا تعكس ذلك الانطباع لدى المتلقي بمهابة ذلك الخطاب، رغم البعد التاريخي له. كما لضعف التناسب الشكلي وهيمنة الوحدات غير الواضح، الامر الذي أضعف، من هيبته الشكلية وقوته البنائية، عموما.

المبحث الرابع: الهيبية للدولة العراقية الحديثة (١٩٢٠-٢٠٠٣)

اولا- الحكم الملكي في العراق (١٩٢١-١٩٥٨):

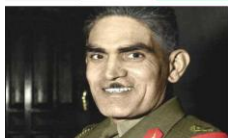
وهو الحكم الذي، وضعه الاحتلال البريطاني تحت مسمى الانتداب. ويتلخص الخطاب الكرافيك للهيبية المرئية بالآتي: العلم: كان أول علم للعراق الحديث في العراق الانتدائي، وتم تبنيه عام (١٩٢١). كان علماً أفقياً أسود - أبيض - أخضر، مع شبه منحرف أحمر ونجمتين بيضاء من سبع نقاط تدل على نهر دجلة ونهر الفرات. يعكس كلا التصميمين أيضا الأسرة الهاشمية التي تم تنصيبها حديثاً في العراق (أصلها من الحجاز في شبه الجزيرة العربية)، والتي لعبت دورا رائدا في الثورة العربية. على هذا النحو، كانت تشبه أعلام الأردن الهاشمي، ومملكة الحجاز. لذلك فان العلم هنا قد فقد اهم عناصره وهو التفرد وتمثيل الدولة. وعليه لم يكن هذا العلم مقبولا لدي العراقيين ليمثل هيبتهم بين الأمم. ٢- الملك: (أصبح استخدام صورة الملك امرا شائعا في الترويج، للملكية، من الملك فيصل الأول، الذي كان يرتدي الزي الحجازي، الى الملك غازي، الذي كان يرتدي الزي البريطاني احيانا، وصولا الى الملك فيصل الثاني، الذي كان يرتدي الزي البريطاني بشكل كامل،



وهنا يفقد ممثل الدولة هويته، وفقد العراق هيبته من خلال هذا الرمز، وهو امر كان غير مقبول لدى العراقيين. فهو في نظرهم لا يمثلهم عموماً. (Taquoush, 2015, p. 133). ٣- رمز الدولة: يحتوي رمز الدولة على العديد من العناصر، التي تعود للأسلوب البريطاني، ان أسلوب وطابع الاحتلال البريطاني، واضحاً جداً في ترسيخ هبتها المرئية من خلاله. لذلك فهو فاقد لهويته العراقية أولاً، وهيبته المرئية بطبيعة الحال في تمثيل العراق ثانياً. والرمز ذو مهابة من حيث العناصر، لكنها هبة موجهة لتخدم المحتل، وليس العراق بالمفهوم العام. ٤- العمارة المتمثلة بالقصر الملكي، كانت ذو طابع بريطاني، منفصل عن البيئة العراقية شكلاً ومضموناً، فهو لا يمثل الخطاب الكرافيك المرئي المقبول لدى العراقيين آنذاك. وعليه فهو فاقد لهيبته لأنه هجين عن المجتمع العراقي آنذاك. ٥- كانت المواكب الملكية والخيالة والعربات على الطراز البريطاني من جميع جوانبه، فهو امر مقصود، من قبل الاحتلال، لتمرير خطاب هبتها ونفوذها من خلاله، ليصبح هذا الخطاب مقبولاً تدريجياً من قبلهم، وعليه فان هناك هبة شكلية، لكنها غير مقبولة معنوياً من قبل الشعب، لان الخطاب لا يمثلهم، بل مفروض عليهم بالقوة. ٦- كما لأسلوب حياة العائلة المالكة، المنعكس في الصور الفوتوغرافية التي كانت تستخدم كخطاب كرافيك، لأقناع المجتمع العراقي، كي يحذو حذوه، في سلوكياته، كان غير مقبولاً لديهم، بل زاد من هوة الحاكم بالمحكوم. ٧-

استخدام الرموز الملكية المستوردة والتذهيب، والاثاث والسيارات، في الخطاب الكرافيك المرئي، في الطوايع والملصقات، وما الى ذلك، كان يحقق الهبة، لكن هبة بريطانيا وليست هبة العراق بطبيعة الحال. يرى الباحث ان الهبة الشكلية لا تتحقق، في غياب الهبة المعنوية، فالخطاب المستورد، والمقحم على مجتمع ما، يكون هجيناً بطبيعة الحال. وعليه فان الخطاب المرئي لتلك الفترة ما هو الا خطاب يمثل مملكة بريطانيا على وجه التحديد، رغم محاولات الاقناع في الخطاب المرئي المتمثلة في الصورة والازياء الشعبية، لكن ارتباط هبة الدولة شكلاً مرتبطاً بهبتها من حيث المضمون، وهو ارتباط مادي ومعنوي.

ثانيا- الحكم الجمهوري في العراق (١٩٥٨-١٩٦٣):



وهو الحكم الذي أصبح تحت قيادة عبد الكريم قاسم، بفعل الانقلاب العسكري ضد الملكية وانصارها، نوع الحكم جمهوري مدعوم من الشيوعية. ذو طابع عسكري. (Taqoush, 2015, p. 301). تختزل هيبته المرئية بالعناصر الأساسية بالآتي: ١- العلم: استخدم العلم الألوان العربية الأربعة، بالإضافة الى اللون الأصفر، وكان الهدف منه الابتعاد الرموز المرئية للملكية السابقة، والابتعاد عن الرمزية العربية أو الناصرية الصريحة ايضا. مثلت الشمس الصفراء الأقلية الكردية، واستخدمت النجمة الحمراء لرمز "نجمة عشتار" لتمثيل تاريخ العراق القديم، وكذلك الأقلية الاشورية من سكانها. كان التأكيد هنا واضحا على تاريخ العراق وجمع مكوناته. العلم متوازن ومتناسك ذو هيبه مرئية واضحة، يمتاز بالاستقلالية الى حد ما عن باقي الاعلام، وفيه صلابة، لكن عناصره غير متناسبة الابعاد بشكل مدروس خصوصا في منتصف تصميم العلم. ٢- رمز الدولة الحاكم، متمثل بصور عبد الكريم قاسم، كرمز لهيبه الدولة، بزيه العسكري، كنوع من الهيبه المضافة الى الخطاب المرئي، وكان استخدام تلك الصورة شائع في العديد من المناسبات، لتعزيز تلك الهيبه شكلا ومضمونا. فالهيبه متحققة هنا بمفهومها العام والخاص. ٣- رمز الدولة: يشير الرمز الى حضارة وادي الرافدين،

والى النجمة العربية ثمانية الزوايا، واللون الأحمر رمز ثورة تموز، في مركزه سيفان وفي الوسط عتلة الصناعة ورمز العمال والعمل، وسنبلة ترمز للزراعة والخير على خلفية باللون الأزرق الفاتح رمز الماء. الهيبه المرئية متحققة فيه من حيث الشكل واللون، في وقته، وهو رمز كثير الاستعمال في تلك الحقبة لتثبيت هيبه الدولة، بمفهومها الجديد. ٤- العمارة، متمثلة بمبني وزارة الدفاع، والذي أصبح رمزا للجمهورية، كنوع للخطاب المرئي للشعب العراقي، وهو ذو طابع عسكري يدعم التوجه أعلاه، والهيبه متحققة هنا شكلا ومضمونا، من حيث العمارة وما تعنيه، هذه البناية من رموز السلطة والقوة العسكرية المهيمنة على الحكم. ٥- الخطاب البصري الجماهيري متمثلا بالرئيس امام الحشود الغفيرة الداعمة للثورة، كان هو أبرز أنواع الخطابات الذي شاع في تلك الفترة، من اجل تعزيز هيبه الحاكم العسكري، وتعزيز هيبه الدولة في عيون المجتمع أولا، وهو بمثابة رسالة للخارج بقوة وقبول المجتمع وتثبيت السلطة هيبتها بشكلها المرئي، من جهة أخرى. ٦- استعراض القوة العسكرية، من حيث الأسلحة والدبابات، والجنود، والاستعانة بعلم الدولة ورمزها كخلفية داعمه لمثل هذه الخطابات المرئية، إضافة الى تضمين الخطاب بالعديد من الضباط القادة في الخلف، استخدام وترويج لفكرة تمجيد وتعظيم فكرة الحاكم الاعلى "الزعيم" كنوع من التعظيم الذي يتجاوز حدود الوطن الجغرافية. (Mardan, 1989, p. 27). ٧- استخدام العديد من المطبوعات التي تروج للخطاب أعلاه، لنشر ثقافة الحكم الجديد، وتثبيت هيبته في المجتمع، كرسالة واضحة للداخل والخارج. ان تعدد العناصر في تصميم العلم، وتعدد الألوان فيه، كان له الأثر السلبي في إيصال رسالة مهايته المرئية، إضافة الى عدم تناسب ابعاده الشكلية. رغم استخدام عناصر تاريخية فيه، لكنها لم توظف بالشكل الصحيح، فقد اقحمت في التصميم

بين المساحات اللونية ولم تأخذ حقيها من حيث الحجم والقيمة، لذلك هيبة تصميم ذلك العلم لم ترق للمستوى المطلوب، إذا ما قارناه بعلم دولة المانيا مثلا. بينما لاستخدام الزي العسكري في الصور الفوتوغرافية، والذي يعد خطابا، يعزز فكرة القوة والصلابة المعنوية. بينما كان لكثرة العناصر وتداخلها الأثر السلبي، والذي قوض من القوة التعبيرية لتصميم رمز الدولة، رغم استخدام عناصر تاريخية وحضارية فيه، لكن لتعدد العناصر والألوان والاشكال، كان بمثابة تشويش مرئي انعكس سلبا على المتلقي، وعلى هيبة ذلك الخطاب كتحصيل حاصل.

ثالثا- الحكم الجمهوري في العراق (١٩٦٣-١٩٦٨):



(وهو الحكم الذي تلا حكم عبد الكريم قاسم، بفعل الانقلاب العسكري المدعوم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، نوع الحكم جمهوري. ذو طابع عسكري)، (Taqoush, 2015, p. 303). والذي حكم من قبل عبد السلام عارف، وتمثل عناصر هيبة الدولة بالآتي:

١- علم الدولة، شهد علم العراق هنا تحولا ملحوظا، نحو ما يسمى بالوحدة العربية الوطنية، وأصبح شبيها بالعلم السوري والعلم المصري، ويتكون من ثلاث خطوط افقية متناسقة ومتناسقة، وهو تعبير مرئي لقصيدة (صفي الدين الحلي)، فالأخضر رمز للحقول العربية، والأبيض لنقاء الدوافع والافعال، الأحمر الاستعداد لسفك الدماء من اجل الوطن، واللون الأسود للمعارك ووقاعها. والعلم هنا متناسق ومدروس الابعاد، وهو صلب التصميم والتكوين، وذو هيبة مرئية واضحة، الا انه ومن وجهة نظر الباحث قد خسر مبدأ مهما وهو التفرد، فأصبحت هيئته مرتبطة بهيبة دول أخرى من الناحية المرئية. لكنه عموما حقق العسكرية، لما لها من تأثير على المتلقي، كما ويرى الباحث ان لهذا الخطاب هيبة واضحة في وقتها، على الجماهير، متمثلا في صورة الرئيس وتحركاته، كمثل عن الدولة.

٣- رمز الدولة، تغير هنا بشكل ملحوظ أيضا، نسبة الى الانعطاف السياسي في الوحدة العربية، فأصبح أيضا شبيها بالرمز السوري والمصري، هو عبارة عن نسر منتصب بشكل عمودي، الرمز قد حقق الهيبة المرئية بشكل واضح، لما لهذا الطائر من صفات عديدة، ذات مهابة، ولما لأسلوب التصميم من صلابة واضحة، تعكس هيئته بشكل كبير، الا ان الباحث يرى ان الرمز غير متفرد، بدولة العراق للأسباب أعلاه. وهو ليس ضمن مفردات الخطاب المرئي العراقي عبر التاريخ، لكن عموما نرى الرمز شامخا صلبا مهيما يحمل كل معاني الهيبة في طياته. هيئته المرئية بشكل واضح. ٢- لا يختلف الخطاب هنا في ابراز هيبة الدولة من خلال قائدها، العسكري، محملا بالنياشين. ٤- استخدمت الدولة العلم والرمز الجديد في خطاباتها الكرافيكية، بشكل واضح، إضافة الى الصور الجماهيرية الغفيرة، والاستعانة بحضور الضباط بزيمهم العسكري المهيب كخلفية في اغلب الخطابات المرئية. ٥- استخدام العمارة، لم يتوصل الباحث الى مصدر دقيق حول، مقر قصر الحكم ولم يتوصل الى توثيق بالصور لهذا الموضوع، ويعتقد الباحث بانه ربما يكون هو نفسه قصر وزارة الدفاع.

للحكومة السابقة. ٦- استخدام الهليكوبتر في تنقلات الرئيس كنوع من الخطاب المرئي المهيبة للرئيس في عين المتلقي، والذي نراه في الصور والمطبوعات المنشورة آنذاك. يرى الباحث ان للتناسق الشكلي للعلم والتناسب دورا في تعزيز العلاقات الترابطية بين اجزاءه والذي انعكس إيجابا على قوته وتوازنه، مما اضفى عليه صفة القوة والمهابة في بنيته العامة. ويرى الباحث ان من سلبياته هو تشابهه مع اعلام أخرى، وعدم تفرده الشكلي واللوني، والذي يؤثر في قيمته المعنوية لدى المتلقي، وعلى هيئته كتحصيل حاصل أيضا. ورغم صلابته وتناسق وتناسب رمز لدولة المتمثل بشكل النسر، الا انه يمثل شكلا تقليديا بالمفهوم العام من حيث التصميم، ومن حيث عدم تفرده، كما ويعد رمزا ليس له بعدا تاريخي او حضاري مرتبط بدولة العراق، وهو امر يعد سلبيا من جانب هيئته المعنوي، والذي ينعكس سلبا على هيئته الشكلية بطبيعة الحال.

رابعا: الحكم الجمهوري في العراق (١٩٦٨-٢٠٠٣):

بعد وفاة عبد السلام عارف، بحادث طائرة يكتنفه الغموض، أصبح هناك فراغا سياسيا واضحا في العراق، حتى تم استيلاء حزب البعث العربي الاشتراكي على السلطة، وسيتجاوز البحث هذه الحقبة بسبب حساسية المرحلة السياسية.

مؤشرات الإطار النظري

- ١- للأصالة في الفكرة دور في تعزيز الافتخار والهيبة في تصميم الخطاب الكرافيكي .
- ٢- للهيبة ابعاد تاريخيه وحضارية توظف مفرداتها المرئية في تصميم هبة الخطاب الكرافيكي المعاصر.
- ٣- تتحقق الهيبة عبر التناسب والتناسق الشكلي في بنية تصميم الخطاب الكرافيكي المعاصر.
- ٤- تتحقق الهيبة عبر علاقات شكلية بين وحدات التصميم الكرافيكي، كالوحدة والهيمنة على سبيل المثال.
- ٥- الاستخدام التقني للمواد الثمينة كالتذهيب، على سبيل المثال تجسد هبة الدولة من الجانب المادي.
- ٦- تتحقق الهيبة عبر الخامات والملامس، الحقيقية او بالإيهام البصري بفخامتها.
- ٧- تتحقق الهيبة عبر الحجم والارتفاع والتناسب في تصميم بنية الخطاب الكرافيكي المعاصر.
- ٨- تتحقق الهيبة عبر توظيف قيم الألوان وتأثيراتها عبر ابعادها المعروفة.
- ٩- للهيبة جوانب جمالية تلقي بظلالها على مجمل الخطاب البصري.
- ١٠- للهيبة جانب معنوي محسوس يدرك من مجمل تأثير الخطاب الكرافيكي.
- ١١- الهيبة مرتبطة بصريا بالبساطة وعدم التعقيد في الوحدات الموظفة في التصميم.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

طريقة البحث: يتبع الباحث أسلوب المنهج الوصفي، في تحليل نماذج العينة ملائمة لموضوع البحث. مجتمع البحث: يمثل المجتمع ادناه من ابرز الخطابات الكرافيكية المرئية للدول والحكومات على مستوى العالم:

- ١- علم الدولة، ٢- رمز الدولة، ٣- الجانب المعماري في الخطاب الكرافيكي المرئي، ٤- الخلفية الكرافيكية للخطابات الرسمية، ٥- الرمز القيادي الدولة، ٦- تصميم رموز التكريم للشجاعة وما شابه، ٧- الرموز التاريخية للدولة، ٨- اختام الدولة، ٩- التصميم الكرافيكي للفضائية الرسمية، ١٠- تصميم العملة الورقية والمعدنية، ١١- رموز الوزارات الاساسية، ١٢- الصورة الفوتوغرافية الرسمية، ١٣- الملصقات الحكومية، ١٤-

تصميم الخطابات الورقية الرسمية، ١٥- الانتخابات والتصميم الكرافيكي، ١٦- شهادات التقدير الحكومية ١٧- تصميم جواز السفر، ١٨- تصميم الهوية الشخصية، ١٩- التصميم الكرافيكي للطائرة الرئاسية، ٢٠- تصميم مواقع الدولة الالكترونية.

عينة البحث: اعتمد الباحث الطريقة القصصية غير الاحتمالية في اختيار نماذج عيناته، أي (٥) نماذج من اصل (٢٠) انموذج كما ورد أعلاه، أي بنسبة (٢٥٪)، لتتماشى مع الاطار النظري أولاً، ولانها من وجهة نظر الباحث الأكثر أهمية وتأثيراً في الخطاب الكرافيكي المرئي الرسمي على الصعيد المحلي والدولي ثانياً. وهي كالآتي: علم الدولة، رمز الدولة، الخلفيات الكرافيكية، صورة رمز قيادة الدولة، رمز البرلمان العراقي (مجلس النواب). أدوات البحث: اعتمد الباحث في اعداد ادواته على مؤشرات الاطار النظري، واستمارة تحليل معدة من قبله تم عرضها على خبراء في مجال التخصص، كانت محاورها كالتالي:

١- الاصاله في فكرة التصميم، ٢- البعد التاريخي للتصميم، ٣- التناسق والتناسب في التصميم، ٤- العلاقات التصميم الشكلية، ٥- الجانب التقني، ٦- الملمس والخامات، ٧- الحجم والابعاد، ٨- قيم الألوان، ٩- الجانب الجمالي، ١٠- الجانب المعنوي، ١١- البساطة والتعقيد.

تحليل النماذج:

النموذج (١)، علم الدولة:



الله أكبر



الوصف: يتألف التصميم من شكل مستطيل افقي، يضم ثلاث مساحات افقيه متناسبة من حيث القياس، الأحمر من الأعلى، ثم الأبيض، ثم الأسود في القاعدة، يتوسط العلم على الأرضية البيضاء نص تيبوغرافي: (الله أكبر)، باللون الأخضر بالخط الكوفي. التحليل: ١- الاصاله: العلم الحالي يمثل تكراراً للعلم السابق مع

رفع النجوم الثلاث واستبدالها بكلمة (الله أكبر). وعليه فان مبدأ الاصاله هنا غير متحقق في هذا الانموذج. ٢- البعد التاريخي: ليس لتصميم العلم بعداً تاريخياً. ٣- التناسق والتناسب: التصميم متناسق بين وحداته، عدا النص: (الله أكبر) المقحمة بشكل غير مدروس من حيث الشكل ونوع الخط. وعليه فهو غير متناسق على وجه العموم. ٤- العلاقات التصميمية: هنالك ضعف واضح في علاقات التصميم الشكلية بين الخطوط الافقية والكتابة التيبوغرافية، على وجه الدقة والخصوص. ٥- الجانب التقني: هنالك عدم اتساق في الجانب التقني بين وحدات التصميم فالخطوط تتسم بالبساطة والتجريد والحدائث، بينما التيبوغرافيا تتسم بالتعقيد والأسلوب التقليدي تقنياً. ٦- الملمس والخامات: يتم التحليل هنا من حيث الملمس البصري، والاحساس به من حيث الشكل واللون، اما من حيث اللون فالملمس متناسق، اما من حيث الشكل فهناك عدم توافق في الملمس المرئي للتصميم. ٧- الحجم والابعاد: الحجم والابعاد غير متناسق في التصميم الكلي وتحديدًا بين الخطوط الافقية والعنصر والتيبوغرافي في الوسط. ٨- قيم الألوان: الألوان متناسقة من حيث ابعادها الثلاث، إضافة الى التوازن في حرارة الألوان. ٩- الجانب الجمالي: غير متحقق بالمجمل بسبب العنصر التيبوغرافي من حيث الشكل وليس المعنى. ١٠- الجانب المعنوي: غير متحقق لان تصميم العلم متكرر، ويمثل

حقبة سابقة، مخالفة لتوجهات العراق المعاصرة. ١١- البساطة والتعقيد: بالمجمل يعتبر التصميم معقداً، وتحديدًا في مركزه، متمثلاً بالنص التيبوغرافي.

النموذج (٢). رمز الدولة:



الوصف: يمثل الانموذج رمز الدولة، وهو على شكل صقر عمودي بتصميم تجريدي هندسي، بالأسود والاصفر يتوسط الرمز، علم الدولة على شكل درع، مكتوب في منتصفه كلمة الله أكبر، وفي الاسفل تحت اقدام الصقر مكتوب اسم جمهورية العراق بالأسود على خلفية خضراء.

التحليل: ١- الاصلية: الرمز الحالي يمثل تكرارا رموز لدول عربية أخرى. وعليه فان مبدأ الاصلية هنا غير متحقق في هذا الانموذج. ٢- البعد التاريخي: ليس لتصميم الرمز بعدا تاريخيا او حضاريا للعراق. ٣- التناسق والتناسب:

التصميم متناسق بين وحداته، عدا كلمة "الله أكبر" المقحمة بشكل غير مدروس من حيث الشكل ونوع الخط. وعليه فهو غير متناسق على وجه العموم. ٤- العلاقات التصميمية: التصميم يتصف بعلاقات متينة، فهو متوازن وصلب وموحد. ٥- الجانب التقني: هنالك عدم اتساق في الجانب التقني بين وحدات التصميم حيث نجد ان هناك أساليب مختلفة تدخل في تكوينه الفني. ٦- الملمس والخامات: يتم التحليل هنا من حيث الملمس البصري، والاحساس به من حيث الشكل واللون، اما من حيث اللون فالملمس متناسقة، اما من حيث الشكل فهناك عدم توافق في الملمس المرئي للتصميم. ٧- الحجم والابعاد: الحجم والابعاد متناسقة في التصميم الكلي. ٨- قيم الألوان: الألوان متناسقة من حيث ابعادها الثلاث، إضافة الى التوازن في حرارة الألوان. ٩- الجانب الجمالي: غير متحقق بالمجمل بالمفهوم المعاصر. ١٠- الجانب المعنوي: غير متحقق لان تصميم الرمز متكرر لأكثر من دولة، ويمثل حقبة سابقة، مخالفة لتوجهات العراق المعاصرة. ١١- البساطة والتعقيد: بالمجمل يعتبر التصميم معقداً، كثير الاشكال والألوان والوحدات والتفاصيل.

النموذج (٣): رمز البرلمان العراقي (مجلس النواب):



الوصف: شكل دائري بإطار بالأسود، يقع في وسطه شكل خارطة العراق، بألوان متدرجة من الأخضر الى الأحمر، يعلوها اسم المجلس باللغة العربية، وفي اسفله اسم المجلس باللغة الكردية. وعلي يمين الخارطة العلوي شكل نصف دائري بالأسفر رمزا للشمس، وفي أسفل يسار الخارطة شكل نخلات ثلاث باللون الأخضر والي جوارها مثلثين باللون البي الفاتح.

التحليل: ١- الاصلية: الرمز الحالي لا يحمل في طياته معاني الاصلية والتفرد. وعليه فان مبدأ الاصلية هنا غير متحقق في هذا الانموذج. ٢- البعد التاريخي: ليس لتصميم الرمز بعدا تاريخيا او حضاري، وعليه فهو غير متحقق. ٣- التناسق والتناسب: التصميم غير متناسب وغير متناسق بين وحداته، وعليه فهو غير متحقق. ٤- العلاقات التصميمية: هنالك ضعف واضح في علاقات التصميم الشكلية، وهناك تقارب وتداخل وتباعد غير مدروس بشكل جيد من حيث علاقات الشد الفضائي، فعلاقات التصميمية غير متحققة فيه. ٥- الجانب التقني: هنالك عدم اتساق في الجانب التقني بين وحدات التصميم من حيث الأسلوب. ٦- الملمس والخامات:

يتم التحليل هنا من حيث الملمس البصري، والاحساس به من حيث الشكل واللون، اما من حيث اللون فالملمس غير متناسقة، اما من حيث الشكل فهناك عدم توافق في الملمس المرئي للتصميم. ٧- الحجم والابعاد: الحجم والابعاد غير متناسقة في التصميم الكلي، فهو غير متحقق بالمجمل. ٨- قيم الألوان: الألوان غير متناسقة من حيث ابعادها الثلاث، إضافة الى عدم التوازن في حرارتها. فهو غير متحقق بالمجمل. ٩- الجانب الجمالي: غير متحقق بالمجمل شكلا، لونا، أسلوبا، ومن حيث المعنى. ١٠- الجانب المعنوي: غير متحقق لان التصميم غير لائق، ليمثل يمثل دولة كالعراق. ١١- البساطة والتعقيد: بالمجمل يعتبر التصميم معقدا جدا. من جميع النواحي، شكلا، لونا، ومن حيث المعنى والتعبير، والرسالة المرئية في طياته، فهو غير متحقق بالمجمل.

النموذج (٤): منصة التصريحات:



الوصف: قاعة عميقة، مغلقة بالمرمر اللامع، بالأسود والأبيض، على جانبيها لوحات جيسيه متواضعة باللون الرمادي، يتقدمها المنصة وهي خشبية متواضعة مذهبه، يتوسطها رمز الدولة، محاط بمستطيل ذهبي، وفي الخلف أربعة اعلام عراقية، تعلوها اضاءه غير موجهه ذات انعكاسات متعددة ومشوشه.

التحليل: ١- الاصاله: ان مبدأ الاصاله هنا غير متحقق في هذا الانموذج شكلا ومضمونا. ٢- البعد التاريخي: ليس للتصميم بعدا تاريخيا او حضاريا معين. ٣- التناسق والتناسب: التصميم متناسق بين وحداته، من حيث الشكل. ٤- العلاقات التصميمية: العلاقات غير متحققة بالشكل الصحيح وفق المفاهيم المعاصرة. ٥- الجانب التقني: هنالك عدم اتساق في الجانب التقني بين وحدات التصميم حيث برز كم هائل من التقنيات المختلفة شكلا ولونا واسلوبا. ٦- الملمس والخامات: يتم التحليل هنا من حيث الملمس البصري، والاحساس به من حيث الشكل واللون، اما من حيث اللون فالملمس كثيرة جدا ومربكة الي حد كبير، اما من حيث الشكل فهناك عدم توافق في الملمس المرئي للتصميم بشكل واضح. ٧- الحجم والابعاد: الحجم والابعاد غير متناسقة في التصميم الكلي، بل ان هناك عدم توافق واضح في هذا الجانب. ٨- قيم الألوان: الألوان غير متناسقة من حيث ابعادها الثلاث، إضافة الى عدم التوازن في حرارة الألوان، وغياب هويتها المرئية. ٩- الجانب الجمالي: غير متحقق بالمجمل بسبب العناصر المتعارضة والأسلوب الفني المتواضع جدا بالمجمل. ١٠- الجانب المعنوي: غير متحقق لان التصميم لا يليق بدولة كالعراق ذات البعد الحضاري والتاريخي العميق. ١١- البساطة والتعقيد: بالمجمل يعتبر التصميم معقدا جدا، ومربك بصريا.



النموذج (٥): البرلمان العراقي (مجلس النواب):

الوصف: قاعة البرلمان العراقي، عبارة عن قاعة اجتماعات، متواضعة كأى قاعة اجتماعات بسيطة، يقع في صدارتها طاولة مستطيلة تتسع لثلاث اشخاص، وضع على كل

جانب علمين عراقيين، وفي الوسط رمز مجلس النواب، باللون الذهبي على خلفيه مقاربة من حيث اللون، يعلوها آية قرآنية: (وأمرهم شورى بينهم)، وعلى جنبها رموز مسمارية باللون الذهبي محفورة على خشب باللون البني. التحليل: ١- الاصاله: التصميم الحالي. لا يحمل في طياته معاني الاصاله وعليه فان مفهوم الاصاله غير متحقق في هذا الانموذج.

٢- البعد التاريخي: ليس للتصميم بعدا تاريخيا محدد فهو مشوش يحمل في مضامينه أكثر من بعد واحد. ٣- التناسق والتناسب: التصميم متناسق بشكل جزئي، وعليه فهو غير متناسق على وجه العموم. ٤- العلاقات التصميمية: هنالك ضعف واضح في علاقات التصميم الشكلية بين الوحدات الخلفية والامامية. ٥- الجانب التقني: هنالك عدم اتساق في الجانب التقني بين وحدات التصميم. من حيث المواد والاسلوب. ٦- الملمس والخامات: يتم التحليل هنا من حيث الملمس البصري، والاحساس به من حيث الشكل واللون، اما من حيث اللون فالملمس غير متناسقة، اما من حيث الشكل فهناك عدم توافق في الملمس المرئي للتصميم. ٧- الحجم والابعاد: الحجم والابعاد غير متناسقة في التصميم الكلي، وهناك عدم توافق بين تلك الحجم. قيم ٨- الألوان: الألوان غير متناسقة من حيث ابعادها الثلاث، إضافة الى فقدان هويتها المرئية فيه. ٩- الجانب الجمالي: غير متحقق بالمجمل، فهي لا تليق بموضوع الانموذج ومعاني الخطاب الذي يمثله. ١٠- الجانب المعنوي: غير متحقق لان التصميم ليس بمستوى برلمان دولة ذات عمق تاريخي وحضاري مثل العراق. ١١- البساطة والتعقيد: بالمجمل يعتبر التصميم معقدا جدا، ويغلب عليه التشويش البصري، بسبب كثرة وحداته المرئية.

الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها

نتائج البحث: لقد خلص البحث الى عدة نتائج كان أهمها النقاط التالية:

١- تعد الهيبة عبر الاصاله في الفكرة غير متحققة في النماذج: (٥،٤،٣،٢،١). ٢- البعد التاريخي والحضاري غير متحقق في النماذج: (٥،٤،٣،٢،١). ٣- لم تتصف النماذج بالبساطة في التصميم بل بالتعقيد والتشويش في النماذج: (٥،٤،٣،٢،١).

استنتاجات البحث: ١- ان للهيبة في الخطاب الكرافيكي جانبين مهمين، الأول مادي، والأخر معنوي، لا يتحقق الاول في غياب الثاني. ٢- ان هيبة الدولة، تتحقق عبر وحدات مادية مرئية في التصميم الكرافيكي، مثل الحجم، الملمس واللون. ٣- ان الهيبة والافتخار مرتبط بالاصالة الفكرية للخطاب الكرافيكي المعاصر. توصيات البحث: يوصي الباحث، بالاستفادة من نتائج هذا البحث في تعزيز الهيبة المرئية في تصميم خطاب الدولة المعاصرة.

مقترحات البحث: من خلال ما تقدم يقترح الباحث القيام ببحث في مجال: ١- الهيئة المرئية في تصميم خطابات الدولة الخاصة.

References:

- 1- Abadi, F. (2005). *AlMuhet dictionary*. Beirut: AlResalah Foundation.
- 2- AbiDaher, A. (1993). *People's customs and traditions*. Al Shawaf Publishing House.
- 3- AlAmin, M. (2007). *Code of Hammurabi*. London: Al-Warraq Publishing House Limited.
- 4- AlMusawi, H. (2011). *Architecture and its evolution throughout ancient history*. Jordan: Dar Dijlah.
- 5- AlRazi, M. (1986). *Mukhtar AlSehah*. Beirut: Lebanon Library.
- 6- AlWaaely, F. (1986). *Babylon Fashion*. Baghdad: Directorate of Public Antiquities.
- 7- Beals, R. L., & Harry, H. (1959). *An introduction to anthropology*. New york: Macmillan.
- 8- Bquer, T. (2008). *Gilgamesh Epic*. Baghdad: Directorate of General Culture.
- 9- Bquer, T. (2009). *Introduction to the history of ancient civilizations*. Baghdad: Al-Warraq Publishing House Limited.
- 10- Guthrie, D. R. (2005). *The Nature of Paleolithic Art*. Chicago: University of Chicago Press.
- 11- Jamalaldin, M. (2016). The state in the jurisprudential perspective. *Iraqi Academic Scientific*, 31. Retrieved from political-encyclopedia: <https://political-encyclopedia.org>
- 12- Lewed, S. (1993). *Antiquities of Mesopotamia from the Paleolithic Age to the Persian Invasion*. Damascus House.
- 13- Mardan, J. (1989). *Abd al-Karim Qasim, The Beginning and the Fall*. AlSharquia Library.
- 14- Montagu, A. (1990). *primitive*. Kuwait: AlMaarefa World.
- 15- Nikiforuk, A. (2012). *The energy of Slaves: Oil and the new servitude*. Greystone Books.
- 16- Rogri, A. (2015, 3 6). *art and culture*. Retrieved from BBC News Arabic: https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2015/03/150306_vert_cul_ancient_babylons_greatest_wonder
- 17- Royal.uk. (2021). *Union Jack*. Retrieved from royal.uk: <https://www.royal.uk/union-jack>
- 18- Taqoush, M. (2015). *Modern and contemporary history of Iraq*. Beirut: Dar AlNafaes.
- 19- Weston, b. (2020, 2). *north korea flag, meaning and history*. Retrieved from koryo group: <https://koryogroup.com/blog/flags-of-the-world-north-korea-flag-north-korean-flag-meaning-and-history>
- 20- Wood, S. (2013, may). *Prestige in world politics: History, theory, expression*. Researchgate, pp. 1,2.

Official Website:

- 21- <https://www.usa.gov>
- 22- <http://en.flag.kremlin.ru>
- 23- <https://www.royal.uk>
- 24- <https://www.protokoll-inland.de>
- 25- <https://www.diplomatie.gouv.fr>

The Prestige of the State in the Contemporary Visual Graphic Discourse

Ahmed Faisal Reshak ¹

Abstract:

The prestige of the state and the government, in its material and moral sense, is a matter no less important than its strength and power. Prestige is a discourse that depicts its presence, favor, and value among nations on the one hand, and in front of their local communities on the other. The prestige of the graphic discourse of any state and government is related to the identity and power of visible authority, and a sense of pride. Loyalty and belonging to it, this research aims to identify the reality of the state of visual prestige in the contemporary graphic discourse. Which was determined spatially, temporally, and objectively by studying the prestige of contemporary graphic discourse in Iraq after the year (2003), And at the level of the three presidencies: the state, the government and the House of Representatives. The theoretical framework dealt with the prestige of man before civilization, while in its second topic it dealt with the prestige of the Mesopotamian civilization, and the third topic dealt with the concept of prestige in contemporary graphic discourse. The researcher did not find previous studies in the field of his research. The methodology, community, and research sample were identified, and the selected models were analyzed according to a form that was presented to specialized experts. The research came out with the most important results: Prestige developed through originality in thought, unrealized in associations: (1, 2, 3, 4). Specializations: The prestige of the state is achieved through visible physical units in graphic design, such as size, texture and color.

Keywords: prestige, state, discourse, contemporary.

¹ PhD student, Department of Graphic Design, College of Fine Art